

## اللقاء الخامس عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور.

### عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من  
الشیطان الرجیم حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغير الله - 00:00:00  
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغير اكل السبع الا ما اكل السبع الا ما ذکیتم وما ذبح اليوم یأس الذین کفروا  
من دینکم فلا تخشوهم واخشوهم - 00:01:20  
واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا. فمن اضطر فی مخمصة غیر تجانف الاثم فان الله غفور رحیم الحمد لله رب العالمین.  
حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه. والصلاة والسلام الاتمان الاکملان علی اشرف - 00:02:20  
وخاتم المرسلین اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراهیم وعلی ال ابراهیم. فی العالمین انک حمید مجید وبارک  
علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراهیم - 00:03:02  
وعلی ال ابراهیم فی العالمین انک حمید مجید مرحبا بکم واهلا مع کتاب الله تبارک وتعالی واسأل الله عز وجل ان یکون هذا اللقاء  
مبارکا متقبلا قرأت علیکم انفا هذه الایة من سورة المائدة - 00:03:20  
وهی الایة الثالثة وشاهدنا من الایة هو جزء منها ولیس کل الایة الا وهو قول الله عز وجل اليوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم  
نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا لعلنا نقف وقفات یسیرة مع هذه الایة العظيمة - 00:03:47  
اولا ما الذی جعلنا نختار هذه الایة لاننا متفقون باذن الله عز وجل علی ان نندارس الایات التي ثبت فیه فضل خاص. آیات ثبت فیه  
ففضل خاص هذا السؤال الاول - 00:04:25  
السؤال الثاني قوله سبحانه وتعالی اکملت لکم دینکم ما هی المدلولات والمضامین التي تتضمنها هذه الجملة العظيمة السؤال الذی  
بعد ذلك ما هی النعمة وكيف تمامها ثم هذا الاسلام الذی رضیه الله تعالی لنا هل یرضی غیره - 00:04:49  
وثمة مسائل اخرى باذن الله تبارک وتعالی نستعین الله علی طرقها وطرحها فی حدیثنا هذه اللیلة الطیبة ان شاء الله اولاً ثبت فی  
الصحیحین ثبت فی صحیح البخاری ومسلم عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه - 00:05:21  
ان رجلا من اليهود قال له یا امیر المؤمنین ایه فی کتابکم تقرؤونها ان رجلا من اليهود وفی رواية ان یهود قالوا سیأتی ان شاء الله ان  
رجلا من اليهود قال له یا امیر المؤمنین ایه فی کتابکم تقرؤونها لو علینا معشر - 00:05:51  
ذلك اليوم عیدا قال عمر ای ایه؟ قال اليوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ادرك ان هذه الایة فیه معان عظيمة جدا حتی لو  
انها انزلت علیهم لاتخذوا ذلك اليوم الذی انزلت فیه هذه الجمل وهذه الایة عیدا فی کل عام یعود علیهم یهتمون - 00:06:33  
به ویعظمونه قال عمر رضی الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذی نزلت فیه علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو قائم بعرفة  
یعنی فی حجة الوداع فی هذا الموسم العظيم - 00:07:23  
وهو قائم بعرفة يوم جمعة وفی رواية قال له عمر فقد علمت اليوم الذی انزلت فیه والساعة واین رسول الله صلی الله علیه وسلم  
حین نزلت وفی رواية کلها فی الصحیح قال انی لاعلم اليوم الذی نزلت فیه والمكان - 00:07:54  
الذی نزلت فیه. نزل فی يوم جمعة هذا نبداً بفاتحة الکلام عن هذا سیأتي سیأتي الاشارة ان شاء الله الی اکمال هذا الحدیث ولعلنا

نشير من هو اليهودي الذي قال هذا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:08:22](#)

وما وجه الرواية الاخرى؟ التي فيها ان يهود قالوا لعمر اما اليهودي الذي قال لعمر رضي الله تعالى عنه فهو كعب الاحبار طيب اسلم على المشهور في عهد عمر قال لعمر - [00:08:54](#)

الجواب هذه فائدة دقيقة فاسلم على اي بعد هذا اذا حين سأل كان يهوديا لكنه بعد ذلك اسلم معروف كعب الاحبار في رواية اخرى في صحيح البخاري عن طارق بن شهاب قال قال اليهود لعمر - [00:09:35](#)

فهل الذي قال هذا رجل قال يهودي او قال قالت اليهود لعمر اعيد السؤال. نريد ان نتدرب على فهم الاحاديث وفهم آ ما ما نتدارس الرواية في صحيح البخاري ومسلم ان رجلا من اليهود قال لعمر - [00:10:16](#)

يا اميرائين اية في كتابكم في الرواية الاخرى وفي الصحيح البخاري وغيره قالت اليهود لعمر قالت اليهود لعمر لا تعارض بين الروايتين فالمتكلم واحد وهو كعب الاحبار ولكن كان بحضرته جماعة من اليهود. فهذه فائدة افادتنا الرواية الاخرى ان كعبا حين قال ذلك لعمر - [00:10:38](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه لم يكن وحيدا بل كان معه جماعة من اليهود هذا كلام مجمل عظيم مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بل رضي الله عنهما وارضاهما - [00:11:07](#)

مفيد جد مفيد عن هذه الجمل الثلاث. بكلام موجز من رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن عباس اليوم اكملت لك الاية. اليوم اكملت لكم دينكم. اكملت لكم دينكم - [00:11:32](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ماذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما؟ قال اخبر الله نبيه والمؤمنين ان قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدأ - [00:11:54](#)

وقد اتمه فلا ينقص ابدأ وقد رضيه فلا يسخطه ابدأ. انتهى كلام ابن عباس المقصود لو انتهى المقصود هذا كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا كلام عظيم دقيق جدا - [00:12:23](#)

اليوم اكملت لكم دينكم هذه الجملة قاعدة عظيمة سمة من سمات هذه الشريعة المطهرة انها كاملة انقص بها ابدأ حتى تكمل فلا يجوز ابدأ ان يزداد بالشرعية ما ليس منها ان يزداد في الدين - [00:12:46](#)

ما ليس منه اليوم اكملت لكم. ابن عباس رضي الله عنه يقول فلا يحتاجون الى زيادة ابدأ. ولذلك كل من يخاف من قال انا استحسن كذا انا استحسن كذا من البدع التي بعض الناس - [00:13:31](#)

او يستحسنونها اذا لم تكن في شرع الله فانها خارجا عن الدين والله قد اكمل لنا الدين فلا نقص فيه ابدأ. ثم ايضا انتبه رعاك الله ورعاك الله اليوم اكملت لكم دينكم. هو كامل - [00:13:50](#)

كامل في في احكامه فاحكامه كلها تمام العدل وتمام الحكمة وكامل في اخباره كل ما جاء في القرآن والسنة من الاخبار فهي اصدق الاخبار والعقائد كامل لا نقص فيه ابدأ ولا يحتاج الى زيادة ابدأ. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - [00:14:13](#)

فيكم نعمتي كل نعمة فهي دون هذه النعمة. اعظم نعم الله تعالى هي هذه النعمة. نعمة الايمان ثم قال ولذلك مر بكم اذا كنتم تتذكرون لم حين تدارسنا قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم - [00:14:42](#)

صراط الذين انعمت وقلنا وقتها بارك الله فيكم صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. دعاء عظيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. طيب من هم الذين - [00:15:08](#)

انعم الله عليهم بينته اية اخرى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم انعم الله عليهم هي مثل في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم - [00:15:37](#)

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وسألنا هناك سؤالاً اليس نعمة الله قد عمت كل مخلوقاته الكافر والمؤمن والجماد والحيوان والطير. كل النعم هي من الله. نعمة الخلق والاحياء هي من الله - [00:15:52](#)

اليس كذلك الجواب بلى اذا فكيف نقول صراط الذين انعمت عليهم؟ الجواب المقصود هنا النعمة الاكمل النعمة الاعظم التي بها

تكتمل النعم. والتي بها اه سعادة الدنيا والاخرة. نعمة الايمان - [00:16:23](#)

وهنا يقول واتممت عليكم نعمتي. هي نعمة الايمان. اتمها الله تعالى فلا نقص فيها ابدا. ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال ابن عباس فلا يسخطه ابدا وايضا فلا يرضى غيره ابدا ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي - [00:16:53](#)

غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين ثمة وقفات مهمة جدا مع هذه الايات العظيم يقول ابن كثير امام احد ائمة التفسير الكبار يقول هذه اكبر نعم الله عز وجل. اكبر نعم الله عز وجل على هذه الامة. حيث اكمل لهم دينهم فلا - [00:17:23](#) هاجون الى دين غيره. ولا الى نبي غير نبيهم. صلوات الله وسلامه عليه. مع انه مر بكم اننا نؤمن بكل الانبياء لا النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبعثه الى الانس والجن. فلا حلال - [00:18:00](#)

الا ما احله يعني الرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب في الكتاب الذي انزله الله عليه او ما افاده عليه الصلاة والسلام في الوحي الذي اوحاه اليه. فلا حلال - [00:18:23](#)

الا ما احله ولا حرام الا ما حرمه. ولا دين الا ما شرعه يوجد في مشارق الارض ومغاربها. كثير من الناس يتقربون بعبادة القبور

والاضرحة ودعاء الاولياء زعموا وبعضهم يعبدون الجن والملائكة انواع - [00:18:33](#)

هذا كله خارج عن الدين الذي شرعه الله عز وجل يقول الامام ابن كثير فلا حلال الا ما احله ولا حرام الا ما حرمه. ولا دين الا ما شرعه.

وكل شيء اخبر به فهو حق وصدق لا كذب - [00:19:02](#)

لا فيه ولا خلف كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا انتبهوا بارك الله فيكم. وتمت كلمة اتم الكلام كلام الله. وتمت كلمة ربك

صدقا اي في كل الاخبار - [00:19:23](#)

والغيبات كل خبر اخبر الله به او رسوله عليه السلام فهو صدق وعدل وتمت كلمة ربك صدق يعني في الاخبار والعقائد وغير كل

الاخبار. وعدلا اي في الاحكام فكل احكام الله هي العدل المطلق - [00:19:43](#)

قال ابن كثير اي صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر والنواهي. فلما اكمل الدين لهم تمت النعمة عليهم لهذا قال اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. طيب اذا قال الله تعالى ورضيت لكم - [00:20:03](#)

الاسلام ديناً هل يرضى غيره؟ لا فهو يتضمن امرا قم فانه الدين الذي رضيه الله واحبه. وبعث به افضل رسله الكرام. وانزل به اشرف

كتبه ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال بعض العلماء اي اخترته واصطفيته لكم ديناً كما ارتضيتكم له فقوموا به شكرا لربكم - [00:20:23](#)

واحمدوا الذي من عليكم بافضل الاديان واشرفها واكلها. معنى دقيق لطيف. حين يقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم. اليس اليس في هذا كله - [00:21:05](#)

ان هذه اعظم المنن من الله على خلقه؟ بلى هذه اعظم المنن من الله تعالى على خلقه فمعناه هذا الخبر يتضمن امرا اي فاشكروا الله

على هذه النعم. فاشكروا الله على ان اتم عليكم النعمة وعلى ان رضي لكم - [00:21:23](#)

الاسلام على ان اكمل لكم الدين. قال بعض العلماء اي فقوموا به شكرا لربكم واحمدوا الذي من عليكم بافضل الاديان واشرفها واكلها

هنا سؤال في سؤال اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي يوم نزلت في عرفة في يوم جمعة -

[00:21:47](#)

جاء في رواية في خارج الصحيح عند الطبري انه قال عمر رضي الله وكلاهما بحمد الله لنا عيد يعني هذه الاية نزلت ليس في عيد

واحد بل في عيدين. اما العيد الاول فانها نزلت في عرفة عشية عيد الاضحى الاكبر - [00:22:16](#)

فهو العيد وكان وهو عيد الاسبوع ولذلك قال عمر كما آ جاء في رواية عند الطبري وغيره عند الطبري وكلاهما بحمد الله لتعيد. وجاء

في جامع الترمذي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قرأ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً.

وعنده يهودي فقال لو انزل - [00:22:38](#)

علينا لاتخذنا يومها عيداً. قال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيد كانت يوم عرفة عشية عيد الاضحى المبارك وبعضهم قال عرفة هو

عيد ان يعود في يوم جمعة ويوم وعرفة - [00:23:06](#)

طيب هنا وقفة مهمة جد مهمة لو لو انزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال ابن قال ابن عمر رضي الله عنه اني لاعلم نزلت وجاء في رواية - [00:23:24](#)

عند الطبري في في وكلاهما لنا عيد يعني لم يقل عمر رضي الله عنه لقد اتخذنا قد اختار لها ان تنزل في يوم هو عيدان اثنان عيد الاسبوع الجمعة وعيد المسلمين الاكبر - [00:23:52](#)

وعشية عيد الاضحى يوم عرفة ويصبحون في عيد الاضحى المبارك ولذلك وقف بعض العلماء مسألة مهمة جدا استنبطها من هذا الحديث وهي اتخاذ الاعياد هنا ملحظ مهم جدا. الاعياد من خصائص الامم - [00:24:20](#)  
ونحن المسلمين جعل الله تبارك وتعالى لنا في كل عام عيدين. الفطر والاضحى وكلاهما عيد كل منهما عيد بعد عبادة وبعد تقرب. ولذلك يشرع في فيهما الفرح. بعض الناس يقول كيف نفرح في العيد والمسلمون يؤذون ويضطهدون والمسلمون يعتدى عليهم - [00:24:47](#)

افرحوا فرحا شرعيا باتمام الطاعة في رمضان قال ولتكملا تشكرون هو احد مظاهر الفرح الشرعي ان يكون فرح باكمال باتمام العبادة والطاعة ولتكمل يعقب العشر الاول من ذي الحجة ويعقب وقوف المسلمين في عرفة وفيه ايضا الاضحى تقرب الى الله عز - [00:25:19](#)

وجل بذلك فهو موسم تقرب. فلذلك فرحنا في عيدين فرح شرعي نفرح بطاعة الله وبالقرابات والاعياد من خصائص الامم ولا يصح لنا ان نقلد غيرنا في اعيادهم. ونتشبه بهم في اعيادهم - [00:25:59](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر وجد من المدينة وجد جماعة من الانصار جعلوا يلعبون قال ما هذا؟ قالوا هذا يوم كنا وكان في يوم بعث كنا في الجاهلية وكذا. قال قد ابدلكم الله خيرا - [00:26:27](#)

منها الفطرة والاضحى فنحن المسلمين هذا هذان العيدين هما العيدين اللذان نتقرب الى الله بهما ولذلك قال بعض العلماء في قصة عمر هذي رضي الله عنهم جميعا قال فهذا قد يؤخذ من منه ان الاعياد لا تكون بالرأي - [00:26:45](#)

من قبلنا انما تكون الاعياد لما تضمنت اكمال الدين واتمام النعمة انزلها الله في يوم شرعه قال ايضا والاعياد هي مواسم الفرح والسرور ومر بكم مبعث فرحنا في اعيادنا. والاعياد هي مواسم الفرح والسرور. وانما شرع الله لهذه الامة الفرح - [00:27:09](#)  
والسرور بتمام نعمته وكمال رحمته. هذا فرحنا في اعيادنا. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فاحد العيدين تمام صيامهم الذي افترضه الله عليهم كل عام. فاذا اتموا فاذا اتموا صيامهم اعتقهم من النار - [00:27:54](#)

فشرع لهم عيدا بعد اكمال صيامهم وجعله يوم الجوائز يرجعون فيه من خروجهم الى صلاتهم وصدقتهم بالمغفرة وتكون صدقة فطري وصلاة العيد شكرا لذلك. والعيد الثاني اكبر العيدين عند تمام حجهم بادراك حجهم بالوقوف بعرفة وهو يوم العتق من - [00:28:16](#)

نار ولا يحصل العتق من النار والمغفرة للذنوب والاوزار في يوم من ايام السنة اكثر منه فجعل الله عقب ذلك عيدا بل هو العيد الاكبر طيب الجمعة في الاسبوع قال بعض العلماء فان الله فرض على عباده المسلمين الصلاة كل يوم كل يوم ليلة خمس مرات - [00:28:36](#)

فاذا كملت ايام الاسبوع التي تدور الدنيا عليها واكملا صلاتهم فيها شرع لهم يوم اكمالها وهو اليوم الذي انتهى فيه في الخلق خلق ادم وادخل الجنة عيدا. يعني العيد الاسبوعي يعني الجمعة يجتمعون فيه على صلاة الجمعة - [00:28:59](#)

وشرع لهم الخطبة تذكيرا بنعم الله عليهم. وحثا لهم على شكرها وجعل شهود الجمعة لحضورها. وجعل شهود الجمعة بادائها كفارة لذنوب الجمعة كلها يعني الاسبوع الى اخر ما قال هنا نؤتى تأكيد مهم جدا نبه عليه بعض العلماء - [00:29:19](#)

النبي ما جاءنا به النبي عليه الصلاة والسلام. قال وما لم يعلمناه ولا فليس بعد الحق الا الضلال. قال الله تعالى هو ديننا لا دين لنا سواه بين الله سبحانه على لسان رسوله بكلامه وكلام رسوله جميع ما امره به وجميع ما نهى عنه وجميع ما احله وجميع ما حرمه - [00:30:00](#)

وجميع ما عفا عنه. وبهذا يكون دينه كاملا كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الامام الشافعي رحمه الله يقول هذا يقول رحمه الله تعالى فهذا يعني عن الله فهدى بكتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم يعني الله عز وجل هدى وما - 00:30:44

كتابه وبرسوله ثم انعم عليه واقام الحجة على خلقه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل - 00:31:12

اليهم وقال سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم بعض الناس الان يتشاورون يحرم الخمر وما تحرم نفعل كذا او لا؟ امور الشرع لله - 00:31:34

الا له الحكم الخلق والامر له الحكم سبحانه وتعالى قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا - 00:31:56

فاعلم ان معصيته في ترك امر امر الرسول صلى الله عليه وسلم. وامر في امره سبحانه وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يجعل لهم الا اتباعه كما قال سبحانه ولكن جعلناه يعني القرآن نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله - 00:32:15

وقال سبحانه فاستمسك بالذي اوحى اليك. وقال سبحانه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. وقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:32:37

وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى اخر ما قال. وقال لنبيه قل ما كنت بدعا من الرسل يعني لست اول رسول. قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. ان اتبع الا ما يوحى الي. وقادر النبي الى اخر - 00:32:54

ما قاله رحمه الله تبارك وتعالى ثم ذكر بعض العلماء سمات هذه الشريعة التي اكملها الله واتم بها النعمة سماتها ذكر سماتها وصفاتها قال بعضهم بعض العلماء حنيفية التوحيد سمحة العمل - 00:33:14

لم تأمر بشيء فيقول العقل لو نهت عنه لكان اوفق. الشريعة لم تأمر بشيء فيقول العقل لو لكان اوفق. ولم تنه عن شيء عن الشريعة. ولم تنه عن شيء فيقول الحجا يعني العقل لو اباحته لكان ارفق. بل - 00:33:37

ترك بكل صراحة ونهت عن كل فساد واباحت كل طيب وحرمت كل خبيث فاوامرها غذاء تاء ودواء ونوى فيها حمية وصيانة. وظاهرها هذه الشريعة زينة لباطنها. وباطنها اجمل من ظاهرها شعارها الصدق. الله! الله اكبر! الصدق مع الله ومع الناس. شعار هذه الشريعة الصدق - 00:33:57

وقوامها الحق وميزانها العدل وحكمها الفصل لا حاجة بها البتة الى رأي ذي رأي او الى او ذوق ذي اه او منام او شيء بل بهؤلاء كلهم اعظم الحاجة اليها - 00:34:27

ومن وفق منهم للصواب فلاعتماده وتعويله عليها. قال عليه الصلاة والسلام كما روى الامام احمد ابن ماجة والحاكم قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها محجة واضحة جدا الوحي هو دستورها. القرآن والسنة. قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها بعدي - 00:34:44

الا هالك ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها النواجذ الى اخر وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمال الانف حيث من قيد او حيثما قيل انقاد - 00:35:15

اذا هذه الاية من الايات العظيمة الجامعة اليوم اكملت لكم دينكم تدل على كمال هذه الشريعة لانها شريعة الارض والسماء الان مثال نضربه لكم لو ان مجموعة اطفال يلعبون ثم - 00:35:36

وضعوا لانفسهم يضعون وضعوا لانفسهم العقلاء ضحكوا من نظامهم قالوا ايش هذا النظام؟ يستغربون جدا ويضحكون طيب كل مخلوق فان فيه نقصا فان فيه النقص ولا شك واعقل الناس لو علم ما في اليوم لا يعلم ما في غد. كما قال الاول واعلم علم اليوم



والامس قبله. حتى اللي امس لا اعلم كله لا يعلم الغيب - [00:36:25](#)

ماضي كله ابدًا. اما الغيب والمستقبل فهو قد اقر. قال واعلم علم اليوم والامس قبله. ولكنني عن علم ما في غد عمي فاذا كان

الانسان ناقصا هل يحق له ان يضع وهو وهو ناقص - [00:37:09](#)

لا يدري ما الذي يتغير ولا يدري ما الذي يجد ولذلك فلا يضع الشرع ولا الاحكام الا من له الكمال المطلق الذي بيده الذي بكل شيء

خبير. الذي على كل شيء قدير. وبكل شيء بصير. وبكل شيء عليم - [00:37:29](#)

فهو الذي يعلم مصالح العباد اليوم اكملت ربما ربما يضع بعد معاناة طويلة جدا من العد لكن يبقى تبقى ناقصة ولا شك. هو قد

يكون من افضل ما انتجه البشر. لكن شتان - [00:37:52](#)

بين شريعة رب البشر التي لا تستقيم دنيا الناس وحياتهم قبل اخراهم الا بشريعة الله فضلا عن اخرتهم. لا تستقيم الدنيا لا يقام العدل

حق العدل الا تحت شريعة الله عز وجل - [00:38:32](#)

قال بعض العلماء ان الله شرع على لسان خاتم النبيين من الاعمال ما فيه صلاح الخلق على اتم الوجوه وهو الكمال في قوله تعالى

اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ولهذا انزل الله هذه الاية في اعظم اعياد الامة الحنيفة - [00:38:52](#)

فانه لا عيد في اعظم من العيد الذي يجتمع فيه المكان والزمان وهو عيد النحر. ولا عين من اعيان هذا النوع اعظم من يوم كان قد

اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامّة المسلمين - [00:39:13](#)

والمقصود حفظكم الله ورعاكم اليوم اكملت لكم دينكم شريعة كاملة ولا نقص فيها ولذلك هذه كل من قال نذكر طرفة عن بعض اهل

البدع كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث - [00:39:26](#)

مكذوبة فلما رجعوا لماذا تكذبون لماذا تأتون باحاديث مكذوبة موضوعة قالوا وقيل لهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من كذب

علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا نحن لا نكذب عليه نحن نكذب له. لماذا؟ يريدون ان يرغبوا الناس. وهل دين الله بحاجة الى

الكذب - [00:39:50](#)

هذا من الجهل العظيم وهكذا من يريد من يستحسن بعض البدع والمحدثات. الله قد اكمل الدين ولذلك لا الله عز وجل لم يأذن ان

يكون الناس مشرعين لانفسهم دينًا. قال الله تعالى ام شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:40:23](#)

ولهذا لا يكون دينًا الا ما اذن الله به. وشرعه الله. فالاصل في الدين انه لا يكون الا باذن الله وشرع الله اما الدنيا فاخترعوا واصنعوا

وكلوا واشربوا ما لم يكن محظور - [00:40:50](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. هذي من اعظم المنن بل هي اعظم المنن. ولذلك تستحق الشكر ومن اعظم الشكر

التمسك الثبات على ما انزل الله تبارك وتعالى ورضيت لكم الاسلام دينًا - [00:41:08](#)

فهو دين الرضا الذي رضي الله وهو الدين الذي لا يرضى الله غيره وهو السبيل الوحيد لنيل رضا الله تبارك وتعالى الحمد لله

على نعمة الاسلام واحسنتم طيب اذا كان عندكم ايضا مقترح ايات معينة والا فاننا سنمضي - [00:41:27](#)

على هذا المنهاج باذن الله نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجزي خيرا كل من كان سببا في

ترتيب هذا اللقاء اخوتنا الكرام في مجموعة زاد نسأل الله ان يثيبهم ويجزيهم خير الجزاء. واسأل الله ان يجزيكم انتم خير الجزاء

ويثيبكم على ما سمعتم - [00:42:36](#)

على ما على حرصك وحضوركم ومتابعتمكم الى ان نلتاكم في اللقاء القادم الاسبوع القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام

عليكم رحمة الله - [00:43:12](#)